Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٢ ـ وكان يحسن الظن بالناس ، ويعلم الأمة أن تقيم الأحكام على أساس الظاهر من أحوالهم ، بعيدة عن التجسس أو التخمين (إنى لم أومر أن أنقب قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم)[١] .

١٠٣ — والحق عنده وحدة لاتقبل التجزئة . قال له مسيلمة الكذاب : الأرض بينى وبينك . فكتب إليه (لو سألتنى قطعة الجريد ما أعطيتكها ، ولن تعدو أمر الله فيك . ولئن أدبرت ليعقرنك الله ، وإنى لأراك الذى أريت فيه مارأيت ـ وهذا ثابت يجيبك عنى) خ حـ٢ (وفد بنى حنيفة) ص٩٠ .

١٠٤ — ولقد أراه الله بعضا من أحوال أمته فى حياتهم الأبدية ، ومدى تجاوز الله عنهم ، وأراه كذلك منزلته التى أعدها الله له جزاء على عمله الصالح (أتانى الليلة آتيان ، فابتعثانى فانتهيا بى إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطر كأقبح ما أنت راء . قالا لهم : اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر ، فوقعوا فيه . ثم رجعوا إلينا فذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا فى أحسن صورة ، قالا لى : هذه جنة عدن وهذاك منزلك . قالا : أما القوم فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ، تجاوز الله عنهم)[٢] .

١٠٥ — وصرح القرآن بشىء مما سيعطيه الله له ، فلما صعد إلى السماء أطلعه الله عليه (لما عرج به إلى السماء قال : أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا فقلت ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر)[٣] .

---

(١) خ حـ٢ (غزوة الطائف) ص ٨٨ .

(٢) خ حـ٢ (تفسير القرآن) ص ١٠٥ .

(٣) خ حـ٢ (تفسير القرآن) ص ١١٥